ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The role of mobile satellite applications in addressing public fear and anxiety during humanitarian disasters

Dr. Lecturer. Yaseen Alwan Elteif

Department of Art Education
College of Education for Humanities
Tikrit University Salahuddin Iraq

* *Corresponding author: E-mail* :
Yaseen.a@tu.edu.iq
07701716675

Keywords:
Satellite TV –
Mobile Phone –
Fear and Anxiety –
Humanitarian Disasters

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 15 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research (The Role of Mobile Satellite Applications in Addressing Public Fear and Anxiety during Humanitarian Disasters) seeks to identify the extent to which the public follows up on satellite applications via mobile phone during humanitarian disasters, the danger to society and the amount of fear and anxiety it suffers from that danger, and also to identify the role of the media in providing messages of reassurance through opinion leaders or government officials trusted by society, and the extent to which these messages affect the treatment of fear and the anxiety of the public.This research is considered a descriptive research, and the researcher uses the survey methodology to search for information about the media phenomenon (addressing fear and anxiety of humanitarian disasters), and the researcher uses the questionnaire tool to collect information about the phenomenon from the public.One of the most important findings of the research is that there is a large follow-up of humanitarian disasters from the public to satellite applications via mobile phone, as well as the fact that those applications help the public to obtain information about disasters, and also lead messages of reassurance to the public to address the fear and anxiety resulting from those disasters.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.18

دور تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في معالجة خوف وقلق الجمهور أثناء الكوارث الإنسانية

م.د ياسين علوان الطيف/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم التربية الفنية

الخلاصة:

يسعى البحث الموسوم (دور تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في معالجة خوف وقلق

الجمهور أثناء الكوارث الإنسانية) إلى التعرف على مدى متابعة الجمهور لتطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول اثناء الكوارث الانسانية، وعلى الخطر الذي يتعرض له المجتمع ومقدار الخوف والقلق الذي يصيبه من ذلك الخطر، والتعرف ايضاً على دور وسائل اعلام في تقديم رسائل تطمين عن طريق قادة رأي أو مسؤولين حكوميين يثق بهم المجتمع، وعلى مدى تأثير تلك الرسائل في معالجة الخوف والقلق لدى الجمهور.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واستعمل الباحث المنهج المسحي للبحث عن معلومات الظاهرة الاعلامية (معالجة الخوف والقلق من الكوارث الانسانية)، واستعمل الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات عن الظاهرة من الجمهور.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث هناك متابعة كثيرة للكوارث الانسانية من الجمهور لتطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول، وكذلك تساعد تلك التطبيقات الجمهور في الحصول على المعلومات عن الكوارث، وتؤدي ايضاً رسائل تطمين للجمهور لمعالجة الخوف والقلق الناتج عن تلك الكوارث.

الكلمات المفتاحية:القنوات الفضائية – الهاتف المحمول – الخوف والقلق – الكوارث الانسانية

المقدمة:

كثيراً ما يمر الانسان بظروف غير طبيعية تجعله في حالة من الهلع وخاصة في أوقات الكوارث التي تؤدي به الى الخوف والقلق الشديد تجاهها، أن كثيرا من تلك الكوارث أو الحوادث بحكم طبيعتها تعزل الانسان عن محيطه الخارجي، وهذا ما يجعل القلق يزيد في داخله من خطورة تلك الكوارث؛ مما يجعله في بعض الأحيان الى فقدان السيطرة على قواه ويبدأ بالانهيار النفسي والعصبي، وهو بذلك بحاجة ماسة الى من يخفف من خوفه وقلقه الذي ينتابه.

إن اتاحة تطبيقات القنوات الفضائية ضمن خصائص الهواتف المحمولة لدى اغلب الناس، تجعلها الخيار الأفضل لديهم والرجوع اليها والبحث في تلك التطبيقات عن رسائل طمأنينة صادرة من جهات موثوقة لهؤلاء الناس؛ كأن تكون من شخصيات حكومية أو قادة رأي تتناول تداعيات تلك الكوارث وابداء المعالجة المنطقية التي من شأنها أن تبدد الخوف والقلق لدى الجمهور، في أمكانية الحلول وإزالة خطر الكارثة واشعارهم بفرصة العيش وعودة الحياة الى وضعها الطبيعي.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

اولا: مشكلة البحث

إن التطبيقات التي اضافتها تقنيات الاعلام الجديد للإعلام التقليدي جعله يتعامل مع الكوارث الإنسانية التي تحدق بالأفراد وتزيد من خوفهم وقلقهم، بمرونة عالية ضمن خصائصه اللازمانية واللامكانية، ولاسيما خصائص وتقنيات الهاتف المحمول الذي يمتلكه اغلب الناس والذي لا توجد معوقات كبيرة تحدد استخدامه في مكان معين، بل له من المميزات التي تجعل له إمكانية وسهولة التواصل والتفاعل مع محيطه، وكذلك يتيح لهم تنوع مصادر الاخبار وسرعتها، ويكون الجمهور في هذه الحالة إيجابي لأنه هو من يبادر بالبحث عن رسائل طمأنينة من قادة الرأي أو المسؤولين الحكوميين الذين يظهرون في وسائل الاعلام.

وهذا ما يجعل هذه الدراسة تكشف مدى استفادة الجمهور من دور تطبيقات الفضائيات عبر الهاتف المحمول في معالجة خوف وقلق الجمهور اثناء الكوارث الإنسانية.

ثانياً: اهداف البحث:

الهدف الأول: التعرف على مدى متابعة الجمهور لتطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول اثناء الكوارث الانسانية.

الهدف الثاني: التعرف على الخطر الذي يتعرض له المجتمع ومقدار الخوف والقلق الذي يصيبه من ذلك الخطر.

الهدف الثالث: التعرف على رسائل طمأنينة ودور وسائل اعلام في تقديم رسائل تطمين عن طريق قادة رأي أو مسؤولين حكوميين يثق بهم المجتمع.

الهدف الرابع: التعرف على مدى تأثير رسائل التطمين عبر تطبيقات القنوات الفضائية في معالجة الخوف والقلق لدى الجمهور.

ثالثاً: أهمية البحث:

تُعد أهمية البحث من أهم المعايير الأساسية التي تؤثر في انتقاء مشكلة البحث، وعلى الباحث أن يظهر الأهمية العلمية والبحثية لموضوعه والضرورات الاجتماعية والانسانية التي تقتضي إجراء مثل هكذا بحث.

1- **الأهمية العلمية:** يتسم الموضوع بالحداثة، وعلى حد علم الباحث غير مسبوق، وبهذا تتمثل أهمية البحث العلمية بالإضافة المعرفية والعلمية الحديثة التي تفتقر إليها المكتبات العلمية والاعلامية المحلية والعربية.

2- **الأهمية الاجتماعية:** تتمثل فيما يقدمه البحث من خبرات للجمهور المتلقي حول تطبيقات القنوات الفضائية في الهاتف المحمول ودورها في معالجة خوف وقلق الجمهور اثناء الكوارث الانسانية، وهذه المعرفة يمكن أن تساهم في تثقيف المجتمع بمجريات العملية الاتصالية اثناء الكوارث والاحداث الخطيرة التي تحيط بهم.

رابعاً: منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ويستخدم الباحث فيها المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان لمعرفة رأي الجمهور بتحديد دور تطبيقات القنوات الفضائية في الهاتف المحمول في معالجة قلق وخوف الجمهور اثناء الكوارث الانسانية.

خامساً: مجالات الدراسة

المجال الزماني: حدد الباحث المدة الزمنية من 15 /4 / 2022 لغاية 15/5/ 2022 لتوزيع الاستبانة على الجمهور.

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني بالمجتمع العراقي بأطيافه كافة

المجال البشري: تتمثل عينة الدراسة الميدانية في الجمهور العراقي الذي يتعرض للكوارث الإنسانية ويتابع القنوات الفضائية وتطبيقاتها على الهاتف المحمول.

سادساً: دراسات سابقة

ضمن حدود إمكانية الباحث لم يتمكن من إيجاد دراسات سابقة تخص هذه الدراسة.

سابعاً: تحديد المصطلحات والمفاهيم

1- تطبيقات القنوات الفضائية: هي استثمار القنوات الفضائية التلفزيونية لمنصات التواصل المتاحة على شبكة الانترنت في بث برامجها.

2- الهاتف المحمول: هو جهاز صغير الحجم قابل للحمل والنقل الشخصي منخفض الطاقة؛ ويقوم بأرسال واستقبال نوع معين من الموجات الراديوية، وله القدرة أن يتصل بشبكة الانترنت ويعمل ضمن تطبيقاتها بسهولة (السبعاوي 2006، 80).

3- الخوف: هو اضطراب نفسي وجسدي ينتاب الانسان وممكن أن يؤدي الى انهيار توازنه؛ أثناء تعرضه لخطر عام أو خاص له طبيعة مخيفة لأي سبب كان (المناصرة 2007، 31).

4- قلق الجمهور: هو تأهب واستعداد الافراد لخطر موجود أو قادم، وأن هذا التأهب يجعلهم في شعور مستمر بالعجز والضعف حيال ذلك الخطر (عبدالملك 2013، 10).

5- الكوارث الإنسانية: هي الاحداث الناجمة عن العوامل الطبيعية أو فعل الانسان والذي يترتب عليه ضرر كبير بالبيئة وانهيار التوازن لدى الافراد؛ وتحتاج مواجهتها الى إمكانات تفوق القدرات المحلية (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة 2009، 13).

المبحث الثاني: دور تطبيقات القنوات الفضائية في معالجة قلق الجمهور اثناء الكوارث الانسانية

اولاً: الهاتف المحمول كوسيط اعلامي

لقد دفع التقدم التكنلوجي كل وسائل الاعلام الى تغييرات نوعية في الدور والوظيفة لتتناسب مع خصائص استخدام الهاتف المحمول، مما أدى الى تنامي الدور الذي يؤديه لمستخدميه؛ ومع تطور المحمول من جيل الى آخر تطورت امكانياته، وانعكس هذا التطور على الوظيفة الذي يقوم بها من مجرد وظيفة اتصالية الى وظيفة إعلامية ايضاً؛ فالإمكانيات المتعددة التي يتميز بها الهاتف المحمول أتاحت له القيام بدور وسيط اعلامي عبر خدمة تصفح المواقع الالكترونية لوسائل الاعلام المختلفة سواء كانت تقليدية أو جديدة التي تقدم وظيفة إخبارية أو تسلية أو ترفيه أو اعلان، وتعدى الدور الى جعل المستخدم للهاتف المحمول له القدرة الى التفاعل ومشاركة الرأي والنشاطات مع تلك المواقع، فاستيعاب الهاتف المحمول لإمكانيات الانترنت والإذاعة والتلفزيون والصحافة والاتصال أدى الى اهتمام الناس به بشكل كبير (عبده 2014).

وأصبحت تطبيقات الهاتف المحمول تسيطر على أكثر من 90% من إجمالي وقتنا، وادى هذا الاقبال الجماهيري المرتفع الى تحفيز وسائل الاعلام لتعزيز اهتمامها بتقديم معظم وظائفها عبر الهاتف المحمول، مستخدمة في ذلك أدوات رقمية متعددة، من بينها التغذية الإخبارية للمحمول، والرسائل النصية القصيرة، ورسائل الفيديو، وقد استخدمت الهاتف المحمول المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل: وكالة رويترز للأنباء، وهيئة الإذاعة البريطانية، وسي إن إن التي قدمت خدمة (التلفزيون الجوال)، والان معظم وسائل الاعلام في العالم تقدم خدماتها عبر تطبيقاتها على الهاتف المحمول (نور 2020، 7).

ثانياً: خوف وقلق الجمهور

أثناء أو في اعقاب الكوارث الهائلة يتعرض كثير من الناس الذين يشاهدون الكارثة، الى الكرب النفسي الشديد الذي يعيد الى اذهانهم الذكريات أو حالات الصدمة النفسية المسبقة عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والروحية والنفسية مثل: خسارة الاسرة والجيران والمجتمع أو مشاهدة موت شنيع أو لجراح جسدية شديدة أو لجثث أو لخسارة المسكن أو الممتلكات وغيرها من أنواع التعرض التي مرَّ بها أو مشاهدة تعرض غيره من الناس (الهيئة الدولية 2005)؛ وهذا ما يجعل الناس في خوف شديد من تلك الكوارث الإنسانية وهذا الخوف يؤدي بهم الى القلق منها (عبدالملك 2013، 16)؛ ويعد القلق بأنه حالة توتر مستمر وشامل نتيجة تهديد أو توقع تهديد لخطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويرافقها خوف غامض وأعراض نفسية وجسدية (ابو الحبايب 2010، 9).

1- انواع الخوف:

هناك عدة أنواع من الخوف التي يواجهها الانسان في حياته تتمثل فيما يأتي (إدارابيا بلا تاريخ):

أ- **الخوف من الفناء**

هناك طريقة أكثر شيوعاً لتفسير ذلك وهي الخوف من كل الأشياء التي تؤدي الى الموت بسبب الحوادث والكوارث.

ب-**الخوف من التشوه:** هذا النوع يمكن أن ينجم عن الخوف من التعرض لضرر جسدي.

ج- **الخوف من المساس بالذات:** هذا النوع يمكن أن يكون صادر عن الخوف من السيطرة على ظروف خارجة عن إرادتنا، ويتجلى في حالة من الخوف من الأماكن المغلقة (ارهاب الاحتجاز).

د- **الخوف من الانفصال:** كلنا نخشى الانفصال في مرحلة ما كالتخلي أو الرفض وفقدان الترابط .

هـ- الخوف من الفقد: وهذا هو الخوف من فقدان إحساس المرء بالقدرة على الحب والكفاءة والجدارة.

2- أنواع القلق:

أ- **القلق الموضوعي:** وهو خبرة انفعالية مؤلمة تنتج عن إدراك مصدر خطر في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وأن ما يثير قلق الفرد هو ادراكه لوجود هذا الخطر (عبدالغفار 2013، 13).

ب-**القلق المرضي:** يمكن معرفته من سلوك صاحبه أو أسلوب حياته الذي يلازمه مدة طويلة، وقد لا يشعر المريض بآثاره إلا شعوراً غامضاً وبعد فترة طويلة، ويجهل الانسان في الغالب مصادر قلقه،

ويعد هذا النوع من القلق مرضياً لأنه يترك آثاراً سلبية ويحدث تغييرات هامة في حياة الانسان، فالمصاب بهذا النوع من القلق لا يذوق طعم الاطمئنان والهدوء بل هو عصبي لأمور تافهة ويشعر بالرعب أحياناً امام حوادث بسيطة (نورالدين 2010، 18).

ثالثاً: معالجة الخوف والقلق اثناء الكوارث:

تعد الرسائل التي تقدمها وسائل الاعلام عبر تطبيقاتها في الهاتف المحمول من الرسائل الأساسية المرتبطة بالسلامة والقدرة على المواجهة المطلوبة من أجل تعزيز التحركات العاجلة في صفوف الجمهور العام اثناء تعرضه الى الكارثة، ويجب أن تكون الرسائل متسقة مع بعضها لتحظى بالمصداقية والشرعية والتأثير القوي، كما يجب أن تلقى الاسناد القوي من اجماع الأطراف الحكومية والشخصيات المؤثرة والموثوقة لتقديم أفضل الحلول والمعالجات العلمية والمحلية المتاحة للتخفيف من أثر الكارثة (الاتحاد الدولي 2011، 42).

أ- **مفهوم الكارثة:** وهي حدث مفاجئ غالبا ما يكون بفعل الطبيعة أو بفعل الانسان ويتأثر به عدد كبير من الناس مسبباً خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، ويؤدي الى اضطراب مأساوي مفاجئ في حياة مجتمع معين، ويهدد بوفاة واصابات خطيرة وتشريد أعداد كبيرة من الأشخاص، ويهدد مصالح المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، وتخل بالاستقرار والتوازن الطبيعي وتشل الحياة اليومية للأفراد (الصباغ 2020، 146).

ب-**دور الاعلام في معالجة الخوف والقلق من الكوارث الإنسانية:**

يزداد جوع الجمهور الى الاخبار والمعلومات، ويزداد الاقبال على وسائل الاتصال، ويتضاعف استخدام الناس للهاتف المحمول لمتابعة البث الفضائي الذي يعد الوسيط الأكثر اتاحة لمعرفة ماذا يحدث، وهذا ما يعمق الدور الذي يؤديه الاعلام في معالجة الكوارث، وتتميز هذه المرحلة بتركيز الاهتمام الرسمي والشعبي على وسائل الاعلام، وتزداد أهميتها كمصدر لمعرفة وفهم ما يحدث (خضور 1999، 97)؛ إذ تؤدي وسائل الاعلام دوراً مهماً وحيوياً في معالجة خوف وقلق الجمهور أثناء وقوع الكارثة الإنسانية ويتمثل ذلك فيما يأتي (شجن العك 2019):

1. توجيه رسائل طمأنينة للجمهور بإمكانية وجود حلول للمواجهة الكارثة.
2. توجيه تعليمات السلامة العامة لمواجهة خطر الكارثة.
3. اجراء لقاءات فورية مع المسؤولين المعنيين بالكارثة للحديث عن طرق مواجهة الكارثة.
4. التأكيد على الجهد الحكومي والشعبي في مواجهة الكارثة لمساعدة المتضررين من الكارثة.
5. الاهتمام بفورية نقل الكارثة من موقعها والاهتمام بالمادة المصورة.

6. الاهتمام بالمادة الوثائقية المصاحبة للتغطية التلفزيونية بما يفسر أسباب الكارثة وابعادها وتحديد كيفية التعامل معها.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للبحث

أولا: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالمجتمع العراقي.

2- عينة البحث: تتمثل عينة البحث بالأشخاص الذين تعرضوا الى الكوارث الانسانية من المجتمع العراقي البالغ عددهم (257) الذين تم وصول استبانة البحث اليهم عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الصدق والثبات:

1) صدق المحكمين: ويقصد به هو أن تؤدي وتقيس الأسئلة والفقرات ما أُعد من أجل قياسه فعلا، ويختار الباحث عددا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو مشكلة البحث، لتصحيح الفقرات أو الحكم عليها بأنها مرتبطة بالبعد الذي تقيسه أم لا، وقد تحقق صدق الأداة في عرضها على مجموعة من المتخصصين في تخصصات الإعلام وعلمي النفس والاجتماع في الجامعات العراقية، إذ جرى وضع (47) سؤالاً وفقرة، وكانت نسبة اتفاق المحكمين عليها بنسبة (97.87%) كما مبين في الجدول (1).

جدول (1) نسبة الاتفاق بين المحكمين لتحديد صدق الاداة

ت	الخبراء	التخصص ومكان العمل	الفئات الصالحة	النسبة المئوية	الفئات غير الصالحة	الفئات التي تم تعديلها
الأول	ا.د محمد احمد فياض	إذاعة وتلفزيون-كلية الإعلام-الشارقة جامعة أم القيوين	47	%100	لا يوجد	4
الثاني	ا. د يوسف حسن الفراجي	إذاعة وتلفزيون – كلية الآداب-قسم الإعلام-جامعة تكريت	47	%100	لا يوجد	3
الثالث	ا.م.د حسين رشيد العزاوي	إذاعة وتلفزيون-كلية	44	%93.61	3	4

		الإعـــلام-جامعـــة بغداد				
	المجموع		138	293.61 %	2	11

$$\text{نسبة الاتفاق بين المحكمين} = \frac{\text{مجموع النسبة المئوية لاتفاق المحكمين}}{\text{عدد الخبراء}}$$

$$\text{نسبة الاتفاق بين الاتفاق} = \frac{293.61}{3} = \%97.87$$

ثانياً: الوصف التحليلي لنتائج الدراسة الميدانية:

تمهيد:

برزت عدة نتائج عند تحليل إجابات المبحوثين لاستمارة البحث الميدانية، وقد توزعت إجاباتهم والبالغ عددهم (257) مبحوثاً موضحاً في الآتي:

1): البيانات الإحصائية لديموغرافيا مجتمع البحث وحقائقه:

اولاً: متغير النوع:

أ- جاء الذكور بالمرتبة الاولى في متابعة التطبيقات الفضائية عبر الهاتف المحمول بواقع (170) تكراراً وبنسبة (66.14%)، وهذا يشير الى اهتمام الذكور بمتابعة الاخبار عن الكوارث الانسانية في القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول.

ب-جاءت الاناث بالمرتبة الثانية في المتابعة بواقع (87) تكراراً وبنسبة (33.86%) وهذا مؤشر على مدى اهتمام الاناث بمتابعة الاخبار في القنوات الفضائية.

ثانياً: متغير العمر:

أ- حلت الفئة العمرية (28- 38) بالمرتبة الاولى بواقع (92) تكراراً وبنسبة (35.80%)، وهذا يدل على اهتمام هذه الفئة العمرية بمتابعة اخبار الكوارث الانسانية أكثر من غيرها من الفئات العمرية.

ب-حلت الفئة العمرية (17-27) بالمرتبة الثانية بواقع (86) تكراراً وبنسبة (33.47%) .

ت-وجاءت الفئة العمرية (39-49) بالمرتبة الثالثة بواقع (56) تكراراً وبنسبة (21.79%).

ث-وجاءت بالمرتبة الاخيرة الفئة العمرية (50-60) بواقع (23) تكراراً وبنسبة (8.94%)، كما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

توزيع مجتمع البحث حسب المتغيرات الديموغرافية

ت	متغير النوع	التكرار	النسبة المئوية	متغير العمر	التكرار	النسبة
1	ذكر	170	66.14	27 -17	86	33.47
2	انثى	87	33.86	38-28	92	35.80
	المجموع	257	%100	49 -39	56	21.79
				60 -50	23	8.94
				المجموع	257	%100

2) اختبار اهداف البحث ودلالات الفروق بين المبحوثين:

لمعرفة اتجاهات إجابات العينة لكل محور من الدراسة الميدانية ولكل فقرة، استعمل الباحث النسب والتكرارات والوسط المرجح والوزن المئوي في إجراءات البحث الميدانية، وكانت النتائج كما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على مدى متابعة الجمهور لتطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول اثناء الكوارث الانسانية.

1-أيهما تفضل في متابعة الاخبار اثناء الكوارث الانسانية:

عرض النتائج حسب النسبة المئوية:

أ- حل تفضيل الهاتف المحمول بالمرتبة الاولى بواقع (205) تكراراً وبنسبة (79.77%)، وهذا يشير الى تفضيل الجمهور للهاتف المحمول في متابعة اخبار الكوارث الانسانية.

ب- جاءت القنوات الفضائية التقليدية بالمرتبة الثانية بواقع (52) تكراراً وبنسبة (20.23%). كما مبين في جدول (3).

جدول (3) يبين تفضيل الجمهور في متابعة اخبار الكوارث الانسانية.

3	أيهما تفضل في متابعة الاخبار اثناء الكوارث الإنسانية؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	الهاتف المحمول	205	79.77	الاولى
ب	القنوات الفضائية التقليدية	52	20.23	الثانية

	المجموع	257	%100

2- أي الفضائيات يتابع الجمهور عبر تطبيقات الهاتف المحمول اخبار الكوارث الانسانية:

أ- حل بدون تحديد بالمرتبة الاولى بواقع (85) تكراراً وبنسبة (33.07%)، وهذا يشير الى أن الجمهور عند حصول الكارثة يحتاج الى أي قناة فضائية تطمئنه وتزوده بالمعلومات عن الكارثة التي يمر بها وتساعده في الوصول الى طرق النجاة ومعالجة الخوف.

ب-حلت القنوات العربية بالمرتبة الثانية بواقع (83) تكراراً وبنسبة (32.92%)، وهذا يدل على أن القنوات العربية تحظى باهتمام الجمهور العراقي وتثق فيها بمعالجة الخوف والقلق الذي يصيبها اثناء الكوارث الانسانية.

ت-حلت القنوات المحلية بالمرتبة الثالثة بواقع (63) تكراراً وبنسبة (24.51%)، وهذا يؤكد أن القنوات المحلية لها دور في معالجة خوف وقلق الجمهور.

ث-جاءت بالمرتبة الاخيرة القنوات الدولية بواقع (46) تكراراً وبنسبة (17.89%)، وهذا يشير الى أن الجمهور يعتقد أن القنوات الفضائية الدولية تتأخر في تزويد الجمهور الخارجي بالأخبار عن الكوارث الانسانية التي تمر بها الدول الاخرى، كما مبين في جدول (4).

جدول (4) يبين أي القنوات الفضائية يتابعها الجمهور عبر تطبيقات الهاتف المحمول لمعالجة الكوارث الانسانية.

4	أي الفضائيات تابعت عبر تطبيقها في الهاتف المحمول للكوارث الإنسانية؟ يمكن اختيار اكثر من بديل	التكرار	النسبة	المرتبة
أ	بدون تحديد	85	33.07	الاولى
ب	العربية	83	32.29	الثانية
ج	المحلية	63	24.51	الثالثة
د	الدولية	46	17.89	الرابعة

3- معدل الوقت الذي يقضيه الجمهور في متابعة الكوارث الانسانية عبر تطبيقات الهاتف المحمول:

أ- حلت حسب وقت الفراغ بالمرتبة الاولى بواقع (123) تكراراً وبنسبة (47.85%) وهذا يشير الى أن متابعة الجمهور في الغالب تكون في وقت الفراغ.

ب-جاءت المتابعة أقل من ساعة يومياً بالمرتبة الثانية بواقع (84) تكراراً وبنسبة (32.68%).

ت-جاءت بالمرتبة الثالثة متابعة الجمهور للقنوات الفضائية من (1-3) ساعات يومياً بواقع (39) تكراراً وبنسبة (15.17%).

ث-وحلت بالمرتبة الاخيرة المتابعة من (4-6) ساعات يومياً بواقع (11)تكراراً وبنسبة (4.30%)، كما مبين في الجدول (5).

جدول (5) يبين معدل الوقت الذي يقضيه الجمهور في متابعة الكوارث الانسانية عبر تطبيقات القنوات الفضائية.

5	معدل الوقت الذي قضيته في متابعة الكوارث الإنسانية في هاتفك المحمول ؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	حسب وقت الفراغ	123	47.85	الاولى
ب	أقل من ساعة يوميا	84	32.68	الثانية
ج	من 1- 3 ساعات يوميا	39	15.17	الثالثة
د	من 4 - 6 ساعات	11	4.30	الرابعة
	المجموع	257	%100	

4- القنوات الفضائية الاكثر متابعة من الجمهور اثناء الكوارث الانسانية:

أ- جاءت بالمرتبة الاولى قناة الشرقية الاكثر متابعة من الجمهور بواقع (109) تكراراً وبنسبة (42.41%)، وهذا يشير الى أن قناة الشرقية تحظى بإهتمام الجمهور لإنها تقدم المعلومات والاخبار عن الكوارث الانسانية بالوقت المناسب.

ب- حلت قناة العربية الحدث بالمرتبة الثانية بواقع (104) تكراراً وبنسبة (40.46%) وهذا يشير الى مدى اهتمام قناة العربية الحدث بتزويد الجمهور بالأخبار عن الكوارث الانسانية.

ت- وبالمرتبة الثالثة جاءت قناة العربية بواقع (76) تكراراً وبنسبة (37.35%). كما مبين في جدول (6).

جدول (6) يبين القنوات الاكثر متابعة للكوارث الانسانية من وجهة نظر الجمهور.

6	من وجهة نظرك أي القنوات الثلاث الأكثر متابعة للكوارث الإنسانية وبث رسائل تحد من القلق والخوف اثناء الكوارث رتبها حسب الاهمية؟	التكرار	النسبة	المرتبة
أ	قناة الشرقية	109	42.41	الاولى
ب	قناة العربية الحدث	104	40.46	الثانية
ج	قناة العربية	96	37.35	الثالثة
د	قناة الجزيرة	72	28.01	الرابعة
هـ	قناة العراقية	32	12.45	الخامسة
و	قناة بي بي سي	15	5.83	السادسة
ز	قناة السومرية	9	3.50	السابعة
ح	قناة دجلة	8	3.11	الثامنة

الهدف الثاني: التعرف على الخطر الذي يتعرض له المجتمع ومقدار الخوف والقلق الذي يصيبه من ذلك الخطر.

1- الكوارث الانسانية التي تابعها الجمهور عبر تطبيقات القنوات الفضائية للهاتف المحمول:

أ- حلت جائحة كورونا بالمرتبة الاولى بواقع (130) تكراراً وبنسبة (50.58%)، وهذا يشير الى أن جائحة كورونا أثرت كثيراً على حياة عدد كبير من الجمهور بسبب كثرة الوفيات والاصابات وتعطيل الحياة وأثارت الخوف والقلق في نفوس كثير من الناس.

ب-حل الانفجار بالمرتبة الثانية بواقع (59) تكراراً وبنسبة (22.95%), وهذا يشير الى أن الجمهور العراقي يتعرض كثيراً الى كوارث الانفجارات.

ت-جاءت بالمرتبة الثالثة اعمال ارهابية بواقع (56) تكراراً وبنسبة (21.78%)، وهذا يدل على مدى معاناة الجمهور من الاعمال الارهابية التي يتعرضون لها.

ث-وحلت الفيضانات بالمرتبة الرابعة بواقع (25) تكراراً بنسبة (9.72%).

ج- وحلت حادث تصادم بالمرتبة الخامسة بواقع (23) تكراراً بنسبة (8.94%).

ح- وبالمرتبة الاخيرة جاء الحريق بواقع (8) تكرارات وبنسبة (3.11%)، كما مبين في جدول (7).

جدول (7) يبين أهم الكوارث الانسانية التي تعرض لها وتابع اخبارها عبر تطبيقات القنوات الفضائية للهاتف المحمول.

7	ما اهم الكوارث الانسانية التي تعرض لها وتابع اخبارها عبر تطبيقات القنوات الفضائية للهاتف المحمول؟ يمكن اختيار اكثر من بديل	التكرار	النسبة	المرتبة
أ	جائحة كورونا	130	50.58	الاولى
ب	انفجار	59	22.95	الثانية
ج	اعمال إرهابية	56	21.78	الثالثة
د	فيضانات	25	9.72	الرابعة
هـ	حادث تصادم	23	8.94	الخامسة
و	حريق	8	3.11	السادسة

الهدف الثالث: التعرف على رسائل طمأنينة ودور وسائل اعلام في تقديم رسائل تطمين عن طريق قادة رأي أو مسؤولين حكوميين يثق بهم المجتمع.

1- مصادر ثقة الجمهور في المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول:

أ- حلت بالمرتبة الاولى من قادة الرأي بواقع (193) تكراراً وبنسبة (75.09%)، وهذا يشير الى ثقة الجمهور العالية بقادة الرأي في الحصول على المعلومات اثناء الكوارث الانسانية.

ب- حلت بالمرتبة الثانية الحصول على المعلومات من المسؤولين الحكوميين بواقع(64) تكراراً وبنسبة (24.91%)، وهذا يشير الى مدى ثقة الجمهور بالمسؤولين الحكوميين كمصدر للمعلومات عن الكوارث الانسانية، كما مبين في جدول (8).

جدول (8) يبين مدى ثقة الجمهور بمصادر المعلومات.

8	أياً من مصادر المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول كانت ثقتك أكثر؟	التكرار	النسبة	المرتبة
أ	من قادة الرأي	193	75.09	الاولى
ب	من المسؤولين الحكوميين	64	24.91	الثانية
ج	المجموع	257	%100	

2- تقييم الجمهور لدور تطبيقات القنوات الفضائية في معالجة الخوف لديه:

أ- حلت بالمرتبة الاولى ايجابي بواقع (136) تكراراً وبنسبة (52.91%)، وهذا يشير على أن تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف لها دور ايجابي وبشكل كبير في معالجة الخوف والقلق لدى الجمهور.

ب- وبالمرتبة الثانية جاءت لا أعرف بواقع (80) تكراراً وبنسبة (31.12%)، وهذا يشير أن بعض الجمهور لا يستطيع الحكم على دور تلك التطبيقات.

ت- وجاءت بالمرتبة الاخيرة سلبي بواقع (40) تكراراً وبنسبة (15.97%)، كما مبين في جدول (9).

جدول (9) يبين تقييم الجمهور لدور تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في معالجة الخوف والقلق.

9	ما تقييمك لدور تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في معالجة الخوف لديك ؟	التكرار	النسبة	المرتبة
أ	ايجابي	136	52.91	الاولى
ب	لا اعرف	80	31.12	الثانية
ج	سلبي	41	15.97	الثالثة
	المجموع	257	%100	

3- مدى عمل القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في تقديم المعلومات الكافية لمعالجة الخوف والقلق:

أ- جاءت بالمرتبة الاولى أحياناً تعمل بواقع (125) تكراراً وبنسبة (48.63%)، وهذا يشير الى أن هذه التطبيقات أحياناً تعمل وليس دائماً تقوم بتقديم المعلومات الكافية عن الكوارث الانسانية لمعالجة الخوف والقلق لدى الجمهور.

ب- وجاءت نعم تعمل بالمرتبة الثانية بواقع (58) تكراراً وبنسبة (22.57%)، وهذا يشير الى مدى قناعة الجمهور بأن تطبيقات القنوات الفضائية تعمل بتقديم المعلومات الكافية لمعالجة الخوف والقلق لديهم أثناء الكوارث الانسانية.

ت- وحلت بالمرتبة الثالثة لا أعلم بواقع (43) تكراراً وبنسبة (16.73%).
ث- وبالمرتبة الاخيرة جاءت لا تعمل بواقع (31) تكراراً وبنسبة (12.07%)، كما مبين في جدول (10).
جدول (10) يبين عمل تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في تقديم المعلومات الكافية لمعالجة الخوف والقلق لدى الدى الجمهور.

10	هل عملت القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول على تقديم المعلومات الكافية لمعالجة الخوف والقلق اثناء الكوارث الإنسانية؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	أحيانا تعمل	125	48.63	الاولى
ب	نعم تعمل	58	22.57	الثانية
ج	لا أعلم	43	16.73	الثالثة
د	لا تعمل	31	12.07	الرابعة
	المجموع	257	%100	

4- مدى مقبولية المعلومات التي قدمتها القنوات الفضائية عبر تطبيقات الهاتف المحمول عن الكوارث الانسانية:
أ- حلت بالمرتبة الاول أحياناً تكون المعلومات مقبولة بواقع (137)تكراراً وبنسبة (53.30%).
ب- جاءت بالمرتبة الثانية تكون المعلومات كثيراً مقبولة بواقع (100) تكراراً وبنسبة (38.91%).
ت- جاءت بالمرتبة الاخيرة لا توجد مقبولية للمعلومات التي قدمتها القنوات الفضائية عن الكوارث الانسانية لدى الجمهور بواقع (20) تكراراً وبنسبة (7.79%)، كما مبين في الجدول (11).
جدول (11) يبين مدى مقبولية الجمهور للمعلومات التي قدمتها القنوات الفضائية عبر تطبيقات الهاتف المحمول عن الكوارث الانسانية.

11	ما مدى مقبولية المعلومات التي قدمتها تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول عن الكوارث الإنسانية؟	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	أحيانا	137	53.30	الاولى
ب	كثيراً	100	38.91	الثانية
ج	لا توجد	20	7.79	الثالثة
	المجموع	257	%100	

الهدف الرابع: التعرف على مدى تأثير رسائل التطمين عبر تطبيقات القنوات الفضائية للهاتف المحمول في معالجة الخوف والقلق لدى الجمهور.

1- حلت بالمرتبة الاولى الفقرة السابعة (ساعدت تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في البحث عن معلومات سريعة وموثوقة اثناء الكوارث) بوسط مرجح (2.40) وبوزن مئوي (80.28)، وهذا يشير الى أن تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف النقال ساعدت الجمهور بشكل كبير في تزويدهم بمعلومات سريعة وموثوقة اثناء الكوارث الانسانية.

2- جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة الثامنة (**أسهمت استضافة الفضائيات للخبراء وقادة الرأي أثناء الكوارث الإنسانية في الحد من القلق والخوف**) بوسط مرجح (2.37) وبوزن مئوي (79.24)، وهذا يشير الى أن الفضائيات قد نجحت في استضافتها للخبراء وقادة الرأي في الحد من القلق والخوف الي ينتاب الجمهور أثناء الكوارث الانسانية.

3- جاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة الثالثة (**قدمت تطبيقات الهاتف المحمول وصفاً وافياً عن أسباب الكارثة الحقيقية**) بوسط مرجح (2.27) وبوزن مئوي (75.87)، وهذا يشير الى أن تطبيقات القنوات الفضائية قدمت للجمهور وصفاً كافياً ووافياً عن حيثيات واسباب الكارثة الانسانية، كما مبين في جدول (12).

جدول (12) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تأثير رسائل التطمين التي تقدم عبر تطبيقات القنوات الفضائية للهاتف المحمول في معالجة الخوف والقلق لدى الجمهور اثناء الكوارث الانسانية.

ت	الفقرات	اتفق	محايد	لا أتفق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	**ساهمت تطبيقات القنوات الفضائية في معالجة الخوف والقلق اثناء الكوارث الإنسانية.**	89	73	95	1.97	65.88	7
2	**لم تعمل القنوات الفضائية على ايقاف الاشاعة اثناء الكوارث الإنسانية.**	80	127	50	2.11	50.15	9
3	**قدمت تطبيقات الهاتف المحمول وصفاً وافياً عن أسباب الكارثة الحقيقية.**	101	126	30	2.27	75.87	3
4	**لم توفر القنوات الفضائية معلومات تساعد في اختيار القرار المناسب في الحماية اثناء الكارثة.**	61	129	67	1.97	65.88	7
5	**أسهمت القنوات الفضائية عبر تطبيقاتها**	111	104	42	2.26	75.61	4

	في إرسال رسائل طمأنينة للجمهور اثناء الكوارث الإنسانية.						
6	لم تؤدي تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول دورها في الحد من خوف وقلق الجمهور اثناء الكوارث.	73	121	63	2.03	67.96	5
7	ساعدت تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في البحث عن معلومات سريعة وموثوقة اثناء الكوارث الإنسانية.	130	102	25	2.40	80.28	1
8	أسهمت استضافة الفضائيات للخبراء وقادة الرأي أثناء الكوارث الإنسانية في الحد من القلق والخوف.	122	110	25	2.37	79.24	2
9	لم تتميز تطبيقات القنوات الفضائية في الهاتف المحمول بتقديم معلومات سريعة عن الكوارث لتبديد الخوف والقلق.	66	62	129	1.75	58.49	8
10	لم تتميز تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول بأنها أكثر مصداقية في عرض الكوارث من الوسائط الأخرى.	65	132	60	2.01	67.31	6

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

1- يتابع الجمهور أثناء الكوارث الانسانية تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول أكثر من متابعة القنوات الفضائية التقليدية، بفضل الخصائص التي يتميز بها الهاتف المحمول والتي تساعده في معالجة الخوف والقلق.

2- تعرض الجمهور الى القلق والخوف بشكل كبير من جراء جائحة كورونا والانفجارات في حياته اليومية.

3- أدت تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول رسائل تطمين للجمهور من مصادر موثوق بها لا سيما الخبراء وقادة الرأي، في معالجة الخوف والقلق الذي حصل لهم اثناء الكوارث الانسانية.

4- ساهمت تطبيقات القنوات الفضائية عبر الهاتف المحمول في البحث عن معلومات سريعة وموثوقة اثناء الكوارث، وقدمت وصفاً كافياً للجمهور عن أسباب الكارثة الانسانية ومعالجة خوف وقلق الجمهور منها.

5- اهتمام القنوات الفضائية العربية بتقديم المعلومات للجمهور عن الكوارث الانسانية أكثر من المحلية والدولية.

ثانياً: التوصيات:

1- اهتمام القنوات الفضائية المحلية بالكوارث الانسانية وتقديم رسائل تطمين للجمهور قبل غيرها من القنوات الاخرى لمعالجة الخوف والقلق لديهم.

2- على المسؤولين الحكوميين أن يكونوا أكثر موضوعية في تقديم المعلومات للجمهور عن الكوارث الانسانية.

3- يفضل أن توجد خلية للأزمة الكوارث على مستوى ادارة القنوات الفضائية والعمل الميداني وتكون مدربة ومهيأة لمعالجة خوف وقلق الجمهور بشكل مهني وعلمي.

Sources

1. Abdulsalam Abdel Ghaffar. "Social anxiety and its relationship to irrational thoughts among middle school students in public schools in Gaza governorates." Gaza: Master's Thesis, Islamic University of Gaza, Faculty of Education, 2013.
2. Adeeb Khaddour. Media and crises. Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences, 1999.
3. Aqaba Special Economic Zone Authority. "Review and manage the laws and regulations in force related to disasters within the Aqaba Special Economic Zone." Project to support national capacity building to reduce the impact of the seismic risk of the Aqaba Special Economic Zone. Aqaba, 2009.
4. Aziza Mohamed Noor. "Al Jazeera Media Institute - Al Jazeera Fellowship 2020 Research Paper." The use of mobile phones in enriching the content of Al Jazeera media as a model.
5. Bahij Muhammad Abu Al-Habayeb. The level of general anxiety and its relationship to sex and academic achievement among secondary school students in the Haifa district. Amman: Master's Thesis, Amman Arab University, Faculty of Educational and Psychological Sciences, 2010.
6. E F Lindquist. Educational Measurement American Councilor Education. Washington ، 1951.
7. Ezzedine Manasra. A culture of fear. Jordan: Philadelphia University, Faculty of Arts (Eleventh Philadelphia International Conference, 24-26 April 2006, Refereed Research (2), 2007.
8. Fatima Fayez Abdo. Mobile Media Blog: Present Features and Future Prospects https://fatimahfayez.wordpress.com/2014/01/04.
9. Hana Jassim Al-Sabawi. "The Social Effects of Mobile Phones: A Field Study in Mosul City." Conductivity Studies, November, 2006, Issue Fourteen: 77-105.
10. Idrabia"Five Different Types of Intense Fear and its Treatment" (6, 2021) https://www.edarabia.com/ar/5.
11. International body. "International Panel for the Study of Sudden Trauma of Anguish." Mass Disaster and Psychological Trauma. 2005.
12. International Federation. Guide: Awareness and education for disaster risk reductio. International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, 2011.
13. Karim Mohammed Al-Sabbagh. "Protection of Persons in the Event of Environmental Disasters in International Law." Sharia and Law, 2020, Thirty-fifth Edition: 131-246.

14. Khadija Mohammed Abdulmalik. "Social anxiety among students of the University of Benghazi according to some variables." Benghazi: Master's Thesis, University of Benghazi, Faculty of Arts, 2013.
15. R L Eble. Essential of Education Measurement. New Jersey: Prentice-Hall ،1972.
16. Raja Mahmoud Abu Allam. Research methods in psychological and educational sciences. Cairo: University Publishing House, 2000.
17. Saad Salman Al-Mashhadani. Media Research Methodology. The United Arab Emirates and the Lebanese Republic: University Book House, 2020.
18. The Role of the Media in Facing Political Crises 2019.
19. Thyme Noureddine. Anxiety series of mental illnesses. Algeria: Dar El Eurasia, 2010.